

شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

الدرس التاسع

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية الدرس التاسع. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال رحمنا الله واياه وشيخنا وجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراхمين والمقصود هنا التنبيه على اصول المقالات الفاسدة التي اوجبت الضلاله في - 00:00:00 في باب العلم والايام بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وان من جعل الرسول عالم بمعاني القرآن الذي انزل اليه ولا جبريل. جعله غير عالم بالسمعيات. ولم يجعل القرآن هدى ولا بيانا للناس. ثم هؤلاء ينكرون العقليات في هذا الباب - 00:00:40 فلا يجعلون عند الرسول وامتي في باب معرفة الله عز وجل لا علوما عقلي ولا سمعية. وهم قد شاركوا في هذا الملاحدة من وجوه متعددة. وهم مخطئون في بما نسبوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى السلف من الجهل - 00:01:12 كما اخطأ في ذلك اهل التحرير والتأويلات الفاسدة وسائر اصناف الملاحدة ونحن نذكر من الفاظ السلف باعيانها والفاظ من نقل مذهبهم. بحسب ما يحتمله هذا الموضع ما يعلم به مذهبهم. روى ابو بكر البهقي في الاسماء والصفات بأسناد - 00:01:39 صحيح عن الاوزاعي قال كنا والتابعون متواافقون نقول ان الله تعالى نقول ان الله تعالى ذكره فقط فوق عرشي ونؤمن بما وردت فيه السنة من صفاتة فقد حكى الاوزاعي وهو احد الائمة الاربعة في عصر تابع التابعين. الذين هم مالكون - 00:02:09 كن امام اهل العلم الذين هم مالك امام اهل الحجاز والاوزاعي امام اهل الشام. والليث امام اهل مصر والثوري امام اهل العراق حكى شهرة القول في زمن التابعين باليام بان الله - 00:02:39 تعالى فوق العرش لأن الله تعالى فوق العرش وبصفاته السمعية. روى ابو بكر الخلال في كتاب عن الاوزاعي قال سئل مكحول والزهربي عن تفسير الاحاديث فقال امروا كما جاءت وروى ايضا عن الوليد بن مسلم قال سألت مالك بن انس سألت مالك - 00:03:01

ابن انس وسفيان الثوري والليث ابن سعد والاوزاعي عن الاخبار التي جاءت في الصفات فقال من روحها كما جاءت وفي رواية فقالوا امروا كما جاءت بلا كيف فقولهم رضي الله عنهم امروا كما جاءت رد على المعطلة وقولهم وقولهم بلا - 00:03:34 وقولهم بلا كيف رد على الممثلة والزهربي ومكحولهما اعلم التابعين في زمانهم. والاربعة الباقيون هم ائمة الدنيا وانما قال الاوزاعي هذا بعد ظهور امر جهم المنكر وانما قال الاوزاعي هذا بعد ظهور امر جهم المنكر لكون الله فوق عرشي والناس - 00:04:05 ليعرف الناس ان مذهب السلف كان خلاف ذلك. ومن طبقة محمد بن زيد ابن سلمة وامثالهم. روى ابو القاسم الازدي بأسناده عن مطرف بن عبدالله قال سمعت مالك ابن انس اذا ذكر عنده من يدفع احاديث الصفات يقول قال عمر بن عبد - 00:04:42 عزيزي سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سنتنا. الاخذ فيها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوه على دين الله. ليس لاحد من خلق الله تغييرها ولا النظر في شيء خالفها. من اهتدى بها فهو مهتد - 00:05:13 ومن استنصر بها فهو منصور. ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين والله الله ما تولى واصلاه جهنم وساعت مصيرا. روى الخلال بأسناد كله كلهم ائمة في كلهم ائمة ثقات عن سفيان بن عيينة قال سئل ربيعة بن - 00:05:43 وابي عبدالرحمن عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. كيف استوى الاستواء غير مجھول والكيف غير معقول. ومن الله الرسالة. وعلى الرسول وهذا الكلام مروي عن مالك ابن انس تلميذ ربيعة من - 00:06:13

وابو بكر البهقي عن يحيى بن يحيى قال كنا عند ما لوك بن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش مستوى كيف
استوى فاطرق مالك برأسه حتى علاه الرحباء ثم قال - 00:06:43
سواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدا فامر به اي فامر به ان يخرج انتهى.
فقول ربعة ومالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. موافق لقول - 00:07:13
فانما نفوا علم الكيفية ولم ينفوا حقيقتهم ولو كان القوم قد امنوا باللطف المجرد من غير فم لمعنى على ما يليق بالله لما قالوا
الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. ولما قالوا امروها كما - 00:07:41
جائت بلا كيف فان الاستواء حينئذ لا يكون معلوما بل مجهولا بمنزلة وايضا فانه لا يحتاج الى نفع علم الكيفية. اذا لم يفهم من اذا لم
يفهم من اللطف معنى. وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا ثبتت الصفات - 00:08:11
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد
وعلى الله وصحابه اجمعين ذكر الشيخ رحمة الله ما رواه عبد الرزاق وغيره بتفسيرهم - 00:08:43
عن ابن عباس قوله ان القرآن تفسيره على اربعة اوجه وبعد ما ذكرها كانه يشير الى مثال التفسير الذي لا يعلمه الا الله عز وجل من
ادعى علمه فهو كاذب - 00:09:11
فضرب له مثلا الآية في سورة السجدة قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون هذا يقول لا تعلم
نفس ما اخليهم مع ان الآيات قد ذكرت - 00:09:40
لقوله تعالى ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اتوا به متشابهة والآيات
كيف صفة نعيم الجنة كثيرة - 00:10:10
ومع ذلك يقول فلا تعلم نفس ما اخفي له هذا دليل على ان هناك تفسير لا يعلمه الا الله لا يعلم احد كثير من الناس ودليل من السنة
قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:25
يقول الله تعالى اعددت لعبادی الصالحين ما لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هذا ايضا مثال لما لم اعلم
الناس ولا خطر - 00:10:47
على قلب بشر مما ذكر الله تعالى في الجنة اشياء لا تخطر على بال اشياء قد ادخلها الله ما رأتها العيون في الدنيا ولا سمعت بها
الاذان ولا خطرت على القلوب - 00:11:10
هذا ايضا مما لا يعلمه الا الله اه ثم ذكر ايضا اه كذلك علم الساعة وكذلك اشرط الساعة هذه ايضا يشار اليها في القرآن ذكر بعضها
واجملت في قوله قد جاء اشرطها - 00:11:36
ومع ذلك لا تعلم كيفيتها ولا تعلموا اوقاتها وكذلك ايضا ما ذكر من عذاب القبر ونعيمه. هذا ايضا كله من التأويل الذي لا يعلمه الا الله
الذي ادخل الله تعالى علمه - 00:11:58
وان كنا نعرف الاسماء ونعرف المعاني معاني الكلمات ولكن ما هي ماهيتها ما هي عليه؟ هذا كله مما لا يعلمه الا الله نحن نفهم معاني ما
خطبنا به انا افهم كلمة الجنة - 00:12:23
انها البستان الذي فيه اشجار وثمار وفيه ظلال وانهار ولكن جنة الآخرة قد قد اه تتغير عن جنة الدنيا كما روی عن بعض السلف انهم
قالوا ليس في الجنة ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسمي - 00:12:47
هكذا الله سبحانه وتعالى خاطبنا بهذا القرآن ولا شك اننا نفهمه نعرف الانهار التي تجري على الارض المياه التي تجري على الارض
ونعرف ايضا الغرف غرفا فوقها غرف ناره مسمى الغرف - 00:13:18
وكذلك نعرف السرر التي ينام عليها ويجلس عليها سرر مرفوعة ونعرف ايضا الاكواب وهي الكؤوس وما اشبه ذلك ولكن كيفية هذه
من علم الذي لا يعلمه الا الله واذا كان كذلك - 00:13:45
فنقول كيفية صفات الله وكيفية ذات ربنا هذه مما حجب ان علمه فلا يعلمه الا الله لا يعلمه على ما هو بيته ولعله كيفيته الا الله

سبحانه وتعالی اہ نحن نعرف - 00:14:15

يتعقله قال الله تعالى، أفلًا يتدبرون القرآن - 00:14:41

يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله - 00:15:12

هل وجدوا فيها اختلافاً كثيراً التدبر هو التفهم ليتفهموه حتى يعرفوا أنه من الله حيث لا يوجد فيها اختلاف وكذلك قال تعالى أفلم يدبروا القول أي لماذا لم يتدبّروا هذا الكون الذي هو هذا القرآن - ٤٤:١٥:٠٠

وقال تعالى ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب اذا عرفنا ربنا سبحانه امرنا بان نتفهم ونتعقل معاني القرآن فدل على انه مفهوم ومن جملة ذلك ما ذكر الله تعالى من صفاته - 00:16:15

وصفات اليوم الآخر وصفات البعث والنشور والحفظ والميزان والحساب والصراط ونحوها الصفات ما في الجنة من الانهار والاشجار
والشمار ومن الحور والقصور والسرور والحبور اه ولابد اننا انا اعرف معاني ذلك - 00:16:43

لأنه داخل في قوله أفلم يتذمروا القول ولأجل ذلك السلف الصالح من الصحابة والتابعين يتتبع الآيات وفسروها وذلك التفسير من آثار التدبر ولم يتوقفوا عن شيء من الآيات الشيء الذي - 09:17:00

الله يفصحوا فيه توقف كثيراً منهم عن الحروف المقطعة في أواخر السور وهي تسعة وعشرون سورة مفتتحة بالحروف المقطعة الف
للام ميم الف لام ميم صاد والف لام ميم راء وحميم وطاء سين وطاء سين ميم - 00:17:36

هذه الحروف فسرها بعضهم وتوقف فيها اخرون واما بقية القرآن فانهم تكلموا فيه روي عن بعضهم انه توقف رأى ابو بكر رضي الله عنه على المنبر مرة وفاكهه ثم قال هذه الفاكهة عرفناها بما هو الاب - 00:18:04

ثم رجع الى نفسه وقال ان هذا لهو التكفل يعني لم نعرف ما هو الاب فان علينا ان نتقبله وقد روي عن ابن عباس انه قال الاب للدوا
يعنـ، النباتـ الذـ، تـرـاعـهـ المـهـائـمـ - 00:18:38

الله تعالى امرنا بتدبر القرآن كله الا بتدبر بعضه دل على ان الذي يتدبّر القرآن يستفید ويعلم ما يدل عليه القرآن قال وقال ابو عبد الرحمن السلمي . واسمها عبد الله بن حبيب - حسب 00:19:07

وهو الشيخ عاصم عاصم شيخ فحص القرآن هذا المصحف كتبت على روایة حفص عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي يقول
دَسْرَ اللَّهِ عَنْهُ حَدَثَنَا النَّبِيُّ كَانَهَا بَقِيرًا وَنَعْلَمُ أَنَّهَا مَنْ يَأْتِيَنَا مَعَهُ مَسْعُودٌ - 40:19:40

وغيرهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتجاوزوا حتى يتعلموا ما فيها من العلم قالوا تعلمنا القرآن والعلم والعما حمّعا هذا كله دليا - 00:20:07

على انهم يتعلمون معانيه كلما قرأوا عشر ايات فرجعوا يفسرونها هذه الكلمة معناها كذا وهذه الجملة معناها كذا وهذا يدل على كذا
سوء ما يتعلله، بالعادات، بقحص، الانساع او ما يتعلله، بآيات البعث الادلة عليه او ما يتعلله، بالحزاء - 00:28:20

في الآخرة ابناء الجنة او بعذابها او بالمعاملات او بالحلال والحرام كلما قرأوا عشر آيات تعلموا ما فيها اخذ ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فتتعلم القرآن لفظاً وتعلم العلم الذي فيه ويتعلم العما به - 00:20:59

وكان مجاهد رحمة الله عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهما من فاتحة الى خاتمته اقف عند كل آية واسأله
عنها في بعض الدهاءيات ثلاثة عشر مجازات مجاهد هو ابن حبـ 00:21:28

الصحابية ومن تلاميذ ابن عباس ولذلك يقول الشافعي رحمه الله اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به لانه اخذه عن ابن عباس وقد دعا الله صلواته وسلامه على ابن عباس - 00:21:54

ي... بقوله اللهم فقهه في الدين فاجيب الدعوة فصار فقيها وعالما احريرا فكل اية يقف عندها ويقول ما معناها حتى عرظه عليه ثلاث
عرظات ملائقة في اية ان هذه التفسير - 00:22:21

كل القرآن قد فسره كذلك فسره غيره وقال الشعبي ما ابتدع احدا بدعة الا في كتاب الله بيانها وهذا معنى ايضا ما ذكره الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب كشف الشبهات - 00:22:49

معنى قال لا يأتي مبتدأ بشبهة الا وفي القرآن ما يبينها ويبطلها هكذا البدع المحدثات واما ان يوجد جوابها مجملًا واما ان يكون مفصلا داخلا في العمومات وقال مسروق - 00:23:12

احد موالى الصحابة ما سئل اصحاب محمد عن شيء الا وعلمه في القرآن ولكن علمنا قصر عنه لم يسألوا عن شيء مما يتعلق بالعلوم العلوم الدينية والعلوم الدنيوية والعادية والادبية والقصص - 00:23:39

والاحكام كلها يوجد جوابها في القرآن وقد تكلم على ذلك الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله في موضع من تفسيره اضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن فانه اه لما ذكر مثل هذه الآيات - 00:24:08

قوله تعالى تبيانا لكل شيء ذكر ان القرآن فيه جميع العلوم حتى علوم الهندسة والحساب ونحو ذلك يقول هذا باب واسع قد بسط في موضعه يعني ما يتعلق بتفسير القرآن وتدربره - 00:24:42

ما يتعلق بالاحكام التي توجد فيه وانا محتوا على جميع ما يحتاج اليه البشر ثم يقول رحمه الله والمقصود هنا التنبيه على اصول المقالات الفاسدة يعني مقالات المبتاعدة التي اوجبت الظلالة - 00:25:10

اوجبت الظلالة في باب الاحكام التي توجد فيه وانا محتوا على جميع ما ي تحتاج اليه البشر ثم يقول رحمه الله والمقصود هنا التنبيه على اصول وكذلك تلامذتهم الذين اخذوا عنهم من التابعين وانما تكلم بها بعض المبتاعدة الذين جاءوا بعدهم - 00:25:37

والذين اقواهم الشيطان واقعهم في هذه الظلالات ونرى بان يتكلم في الامور الغيبة يتكلم عن صفات الربيع عن ما هي صفاتة ونحو ذلك ولا شك انهم محظوظون عن ذلك اوجبت الظلالة في باب العلم والایمان بما جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:26:11

ایمان سلكت تلك الظلالات فانه من اولياء الشيطان خصوصا الذين ينتقصون النبي صلى الله عليه وسلم جعل الرسول غير عالم بالقرآن الذي انزل اليه ولن جعل جبريل عليه السلام عالما - 00:26:43

بالسمعيات يعني ما ينقله من الكلام المسموع ولم يجعل القرآن هدى ولا بيانا هل اظل من هؤلاء تنقص النبي صلى الله عليه وسلم وجعله يتكلم باشياء ليست حقيقة باشياء لا يعرف معناها - 00:27:13

وجعله ينزل عليه القرآن ومع ذلك لا يعرف ما مدلولهليس الله تعالى يقول آآ ان علينا جمعه وقرأنه فإذا قرأنه ثم ان علينا بيانه اخبر الله تعالى بانه لا بد وان يبين - 00:27:43

ان يبينه للنبي صلى الله عليه وسلم اما النبي صلى الله عليه وسلم بينه ايضا لغيره بينه للعائلة الى الامة يقول ثم هؤلاء ينكرون العقليات في هذا الباب بالكلية العقليات - 00:28:13

يدعون انهم يتمسكون بالعقليات ولكنه في الحقيقة ينكرون البديهيات العقليات التي فهي من العلوم البديهية في هذا الباب بالكلية فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم وامته في باب معرفة الله عز وجل لا علو من عقلية ولا - 00:28:42

سمعية هذا كله يتعلق باهل التجھیل الرسول وصحابته ليس عندهم على حد قولهم شيء من العلوم العقلية ولا من العلوم السمعية العقلية التي يدركها العاقل بفكه السمعية التي يسمعها من النصوص الآيات والاحاديث - 00:29:11

ثم يقول لهم قد شاركوا في هذا الملاحدة من وجوههم المتعددة لقد تقدم ان الملاهي اهل التجھیل وكذلك هم اهل الانكار واهل الحلول هؤلاء يشاركونهم اشارة وهم لا انهم يدعون الاسلام - 00:29:45

هذه وجوه متعددة يقل لهم مخطئون بما نسبوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم خطأ جما قطعا عظيمما حيث جعلوه لا يعلم ما يتكلم به لانه عندهم يتكلم بكلام اعجمي لا يدرى ما هو - 00:30:18

يقول وكذلك ظلموا السلف الصالح فاذا نسبوهم الى الجهل يقول كما اخطأ في ذلك اهل التحرير والتأويلات الفاسدة وسائل اصناف الملاحدة الجميع اخطأوا اهل التحرير الذين يحرفون الكلم عن مواضعه - 00:30:46

أهل التأويلات الذين يصرفون الالفاظ عن ظاهرها بتأنولونها بتأويلات بعيدة عن الصواب تأويلات فاسدة قد تقدم انهم يقولون ان التأويل عندهم صار في اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح - [00:31:12](#)

تعليق لدليل يقترب به وكذلك سائر اصناف الملاحدة فان الجميع كلهم اخطأوا ثم ان الشيخ رحمة الله قال ونحن نذكر من الفاظ السلف باعيانها والفاظ انك لمذهبهم بحسب ما يحتمل هذا الموضع - [00:31:35](#)

ما يعلم به مذهبهم يعني الفاظ السلف الذين هم الائمة والذين هم ائمة الزمان من الصحابة والتابعين الفاظ معينة وكذلك من نقل مذهبهم انك ما روی اهل البیهقی يا صاحب السنن - [00:32:02](#)

ابي كتابه الاسماء والصفات باسناد صحيح عن الاوزاعي اي نعم اهل الشام قال كنا والتابعون متواافقون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت اليه السنة من صفاتة - [00:32:37](#)

كنا اه في حال اجتماع التابعين وكثرتهم ائمة التابعين لان الاوزاعي ما ادرك احدا من الصحابة وان كان لقد ادرك زمانهم فانهما روی احدا منهم وتوفي سنة مئة وسبعة وخمسين - [00:33:05](#)

فيقول كنا نقول ان الله فوق عرشه ونؤمن بما وردت اليه السنة من صفاتة ذلك لا شك قول ببطل اقوال هؤلاء ويفطر ايضا يا قول الذين يتدخلون في كيفية ذلك - [00:33:31](#)

يكقول صاحب بدء الاعمال عقيدة يقول ورب العرش فوق العرش لكن بلا وصف التمكّن واتصال نقول اليته لم يستدرك بقوله لكن فوق العرش كما يشاء كان اولى وقد مدح هذا - [00:33:59](#)

يقول في اخره لقد bist للتوحيد نظما بديعا جاء فك السحر الحال يخوض فيه وادعوا لي فاني الامام بالخيرية ومن قد دعاني وقد رد عليه الشيخ سليمان ابن سحمان رحمة الله - [00:34:33](#)

يعني الاغلاط التي هي نظمة يقول حکی الاوزاعی رحمة الله وهو احد الائمه الاربعة في اصل التابعی التابعين الائمه الاربعة يا مالک بن انس امام اهل الحجاز بمکة وبالالمدینة وبنا حولها مستقرة في المدینة ولكن اهل الحجاز كلهم يرجعون اليه - [00:34:57](#)

والاواعی ابو عمر امام اهل الشام يقول للشام وان كان يحل في دمشق والليث امام اهل مصر والثوری امام اهل العراق شهرة القول في زمن التابعين الایمان بان الله تعالى فوق العرش - [00:35:32](#)

وكذلك من صفات الله تعالى السمعية. نؤمن بما ورد في السنة من صفاته هذا كون الاوزاعي ولم يقله من نفسه آآ جاءنا ذلك عن التابعين التابعون متواافقون وروی ابو بكر خلاف في كتاب السنة عن الاوزاعي قال سئل مكفور الزهري عن تفسير الاحاديث - [00:35:59](#)

يعني هذه الصفات يقال امروها كما جاءت كتاب السنة موجود كتاب الخلان الذي قد طبع منه ثلاثة مجلدات فيها خمسة اجزاء هكذا يكون كما جاءت الزهري اه هو العالم المشهور - [00:36:37](#)

محمد ابن مسلم ابن شهاب وكذلك مكفول الذي هو من علماء التابعين ولو كان من الموالي يقل وروي ايضا الخلال عن الوليد ابن مسلم قال سألت مالك بن انس وسفیان الثوری - [00:37:08](#)

والليث ابن سعد والاواعی عن الاخبار التي جاءت في الصفات امروها كما جاءت وفي رواية فقالوا امرروا كما جاءت بلا كيس لا شك ان هذا يدل على انه يعرفون معناها - [00:37:38](#)

ولهذا قالوا امروها كما جاءت يعني لا تحرفوها ولا بمعانيها الظن ولا تصرفها عن ظاهرها ولا تتأولها تأويلات المبتدئة ولا تفسروها تفسير الظالين ام الرؤى كما جاءت ولا تقولوا كيف كيف - [00:38:04](#)

كيف ينزل؟ كيف يسمع بای الله يسمع اجرها كما كما جاءت ولا تسألوها عن الكيف اهكذا يقول فقولهم رضي الله عنهم كما جاءت رد على المعطلة الذين ينفونها وقولهم بالاتبس - [00:38:38](#)

رد على الممثلة الذين يقولون كيفية كذا وكيفية النزول كذا وكذا يقول رحمة الله الزهري ومكھول فهما اعلم التابعين في زمانهم اه الزهري اشتهر بعلم الحديث ولذلك يرون عنه الاحاديث المشهورة - [00:39:11](#)

لأنه اعتنى بها وكتبها فكان يرجع اليه العلماء ونکول يروي ايضاً يروي عنه الكثير من التفسير اخذه عن ابن عباس وغيره الزهر
ومکفول اعلم التابعين في زمانهم الاربعة الباقيون ائمة الدنيا في عصر تابعي التابعين - 00:39:41

وقد فصلهم كما سبق ان مالكا امام اهل الحجاز والثوري امام اهل العراق وليث امام اهل مصر والوازاعي امام اهل الشام فهم ائمة
الدنيا في عصر تابعي التابعين لماذا كان الاوزاعي هذا - 00:40:14

يعني صار بقوله انا نقول ان الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بما جاءته الصفات لماذا جاء قاله يقول قال هذا لما ظهر اهل امر جاهم
جاهم ابن صفوان الذي انكر كون الله فوق عرشه - 00:40:42

والذي نفع صفاتة فعلاً ما انكر ذلك احتاج التابعون واحتاج اهل العلم ان يتبه على قوله هذه احذرت الناس من هذا القول المنحرف
فلما قال هذه المقالة وانكر كون الله على عرشه - 00:41:11

واخر صفاتة كلها حتى انه انكر ان يسمى الله شيء حتى يعرف الناس ان مذهب السلف خلاف مذهب جاهم وان مذهبهم الاثبات
ومذهب النفي والابطال لانه عادة يعتمد على النفي - 00:41:36

ولا يقر بالاثبات ولهذا اعلانا ان تلميذه الذي هو بشر المردسي اخذ الجادل في القرآن احتاجوا عليه بالعلم فقالوا اتقول ان الله يعلم
فهمتنا ان يقول ذلك وقال انما اقول انه لا يجهل - 00:42:17

واخذ يردد يقول ان الله علیم قل ان الله يعلم ما في السماوات والارض فانت لا يجهل عودتهم على النفي اقتصر على لا يجهل فقال له
الكتاني انا اقول ايضاً - 00:42:59

ان هذه الاسطوانة لا تجهل عرف بذلك انهم يبالغون في النفي ولا يقرنا بالاثبات ثم يقول رحمة الله ومن طبقتهم محمد بن زيد محمد
ابن سلمة وامثالهما اي انهم يقولون هذه المقالات - 00:43:26

وقد يتبع الامام رحمة الله اسماء العلماء في القرن الثاني والثالث الذين كفروا هؤلاء الجامية سرد منهم خمس مئة عالم يقول رواه
ابو القاسم الاسدي باسناده متطرف بن عبدالله وليس هو - 00:43:58

ذاك صحابي قال سمعت مالك ابن انس امام اهل المدينة رحمة الله اذا ذكر عندهم ان يدفع هذه الصفات اذا ذكر عنده هؤلاء الذين
ينكرون احاديث الصفات يستدل بقول عمر ابن عبد العزيز - 00:44:26

الذى هو من الخلفاء الراشدين ولا لاماً الارض عدلاً كما ملئت جوراً ما الذي ما ملك الا سنتين وبضعة اشهر ان تشعر العدل في زمانه
يقول رحمة الله سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاته الامر بعده سننا - 00:44:51

الذين ولـي الامر بعده يعني الخلفاء الذين بعده هذه السنن هي الطرق التي من سلکها فـانه على سبيل النجاة والسلامة الاخذ بهذه
السنة تصدقـ لكتاب الله حقـ ان الذى يتقبلها ويـعمل بما فيها - 00:45:22

يكون من العاملين بكتاب الله تعالى فالاخذون بها يقال انتـ من اهل القرآنـ انتـ من الذين يصدقـونـ بكتاب اللهـ ويـعملـونـ بهـ ويـتـقبلـونـهـ
ثانـياً استـكمـالـ لطـاعةـ اللهـ الذـينـ يـأخذـونـ هـذـهـ السـنـنـ التـيـ اـخـذـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـقـرـآنـ - 00:45:47

اخـذـهـ الصـحـابـةـ اـيـضاـ مـنـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـنـ اـسـتـكـمالـ لـطـاعـةـ اللهـ يـعـنىـ تـكـمـيلـ لـطـاعـاتـ التـيـ وـرـدـتـ عـلـيـنـاـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ وـاطـيـعـوـ اللـهـ
وـاطـيـعـوـ الرـسـوـلـ كـذـلـكـ قـوـةـ عـلـىـ دـيـنـ اللـاـخـذـ بـهـ - 00:46:21

التـقوـيـةـ لـكـ اـيـهاـ الـاخـذـ بـهـ عـلـىـ دـيـنـ اللـهـ عـلـىـ شـرـعـهـ عـلـىـ اـمـرـهـ وـنـهـيـهـ قـوـةـ لـكـ عـلـىـ الدـيـنـ اـذـاـ كـنـتـ مـتـمـسـكـاـ بـهـذـهـ النـصـوصـ وـبـهـذـهـ الـاـيـاتـ
وـبـهـذـهـ الـاحـکـامـ فـانـكـ قـوـيـ لـاـ تـغلـبـ - 00:46:44

ليـسـ لـاحـدـ مـنـ خـلـقـ اللـهـ تـغـيـرـهـ وـلـاـ النـظـرـ فـيـ شـيـءـ مـنـهـ خـالـفـهـ بـشـيـءـ خـالـفـهـ لـاـ يـجـوزـ لـاحـدـ اـنـ يـغـيـرـهـ وـيـدـخـلـ فـيـ ذـلـكـ تـأـوـيـلـهـ اوـ
تـحـرـيـفـاـ لـفـظـيـاـ اوـ تـحـرـيـفـاـ مـعـنـوـيـاـ فـلـيـسـ لـاحـدـ تـغـيـرـهـ - 00:47:08

وـلـيـسـ لـهـ اـنـ يـنـظـرـ فـيـ شـيـءـ يـخـالـفـهـ يـصـرـفـ النـظـرـ عـنـهـ يـشـتـغلـ بـغـيـرـهـ مـنـ اـهـتـدـيـ بـهـ فـهـوـ مـهـتـدـيـ الـذـينـ يـهـتـدـونـ بـهـ وـيـصـبـرـونـ مـنـ اـهـلـ
الـسـلـامـةـ فـانـهـ مـنـ الـمـهـتـدـيـنـ بـاـذـنـ اللـهـ اـخـوـانـ اـسـتـنـصـرـ بـهـ فـهـوـ مـنـصـورـ - 00:47:34

يعـنىـ مـنـ جـعـلـهـ دـلـيـلـاـ لـهـ بـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـنـصـرـهـ عـلـىـ كـلـ مـنـ نـاوـاهـ وـلـيـنـصـرـنـ اللـهـ مـنـ يـنـصـرـهـ وـرـسـلـهـ وـالـنـصـرـ هـاـ هـنـاـ هـوـ الغـلـبةـ بـالـحـجـةـ وـمـنـ

خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين - 00:48:04

ولاه الله ما تولى واصلاح جهنم وساعت مصيرا الذين يخالفونها ولهذا قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبعد غير سبيل المؤمنين نولي ما تولى ونصلح جهنم وساعت مصيرا - 00:48:25

ذكر ان الشافعي رحمه الله فقيل له ان في القرآن اية تدل على ان الاجماع حجة فاخذ يكرر القرآن تكرر القرآن عشرة مرات وكأنه في اكثرها لا يتفطن لها حتى تفطن لهذه الآية - 00:49:00

اذ عرف دلالتها انها تدل على ان المؤمنين قولهم حجة ويتبعد غير سبيل المؤمنين. المؤمنون كلهم اذا اتفقوا على امر الذي يخالفهم يكون شادا يعني بدعة او التي انتهت لها - 00:49:31

ونصلح جهنم يقول وروى الخال رحمه الله باسناد كلهم ائمة الاسناد الذي يرويه ليس طويلا وذلك اه لان سفيان ابن عيينة يا قريب من عهد الخال التلميذ عبد الله بن احمد - 00:49:54

وعبد الله روى عن ابيه احمد بن حنبل واحمد روى عن سفيان روى عنه كثيرا يا سفيان مات سنة مائة واثنين وتسعين تقريبا او نحوها ادركه الامام احمد مع انه في اهل مكة من اهل مكة - 00:50:36

واحمد من اهل العراق لا يمكن ان هذا الاسناد رواه عن عبد الله ابن احمد عن ابيه عن سفيان ويمكن انه عن غير عبد الله قال سئل ربيعة بن ابي عبد الرحمن - 00:51:07

عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعن التصديق هكذا جاء بهذه الرواية الاستواء غير مجهول - 00:51:38

كما في الرواية عن الامام مالك الاتيه يعني ان الاستواء غير مجهول بل انه معلوم وله معنى ظاهر الا ان له كيفية وتلك الكيفية هي المجهولة اذا ندرى ما كيفيتها - 00:52:05

ثم قال ومن الله الرسالة حيث ارسل الرسل وانزل الكتب وعلى الرسول البلاغ المبين ان عليك الا بالارض بلغ ما انزل اليك ما على الرسول الا البلاغ عليهم البلاغ وامهم يشهدون - 00:52:34

انهم قد بلغوا كما اشتهر عن الامام احمد رحمه الله وغيره من الائمه انهم يفسرون الآيات كورونا انا اقتصر على ما رؤيا من الاثار التي ثبتت وصحت ربيعة بن ابي عبد الرحمن هذا - 00:53:03

من علماء المدينة من المشهورين ولا هو قصة ابوه يقال له ابو عبد الرحمن اسم ابيه فروخ سافر ابوه وهو في بطن امه وترك عند امه مالا كثيرا وغاب عشرين سنة - 00:53:46

ولما قدم بعد عشرين سنة يتلقاه ابنه وهو لا يعرفه فجاءت امه وقالت يا ربيعة هذا ابوك يا ابا عبد الرحمن هذا ابنك ربيعة سألهما عن المال الكثير فقالت لا تسألني حتى تصلي في المسجد النبوي - 00:54:24

صلى الفجر في المسجد النبوي قام ابنه هذا واخذ يحدث انصت الناس له يجتمع حوله كثير اعجب به ابوه كيف وصل ولدي الى هذه المرتبة الى انه محدث اه لهؤلاء كلهم - 00:54:56

عند ذلك سألهما وكانت المال افقته على ولدك حتى بلغ ما ترى فقال الان اطابت به نفسي تعلم على الصحابة ادرك الصحابة وتعلم على كبار التابعين واخذ انا وعلما كثيرا - 00:55:25

وتعلم عليه ايضا مالك التلميذه الراشر مالك بن انس اه سئل عن اه كيفية الاستواء كيف استوى فكان الاستواء غير مجهول والكيف وغير معقول اي ان الاستواء لفظه غير مجهول - 00:55:55

العرب يعرفونه من لغتهم انا له كيف؟ كيفية هذه الكيفية هي المجهولة التي نتوقف عنها فهي غير معقوله لنا واما كلمة الصواب فانها معروفة ليست مجهولة في بعض الروايات عنه انه قال الاستواء معلوم - 00:56:23

والكيف مجهول ومن الله الرسالة على الرسول البلاغ المبين وعليينا التصديق كلام حسن اه اخبر بان الاستواء معلوم اي معروف النعناع فهو ايه السر ويبين ويترجم الى لغات اخرى حتى يفهم معناه - 00:56:49

فليس هو بمجهول الا اننا نتوقف عن الكيفية فيه ومن الله تعالى الرسالة انه ارسل اليها رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى [الرسول البلاغ المبين ونشهد انه قد بلغ - 00:57:24](#)

وشهد له الصحابة بذلك وثبت عنه انه لما كان في حاجة الوداع قال انكم مسؤولون عنني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت [واديت ونصحتك فقال اللهم اشهد اللهم هل بلغت - 00:57:52](#)

وقد قال الله تعالى معنى الرسول الا البلاغ ان عليك الا البلاغ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك تبلغ بلغ البلاغ المبين وانا [صحيح الامة وبين لهم يحتاجون - 00:58:22](#)

وعلينا التصديق ان اصدق بكل ما اخبرنا به ولا نرد شيئاً مما اخبرنا به ولا نحرم ونصرفه عن مدلوله لان ذلك فعل الضالين او فعل [هؤلاء المحروميين الذين تسلطوا على كتاب الله واخذوا يضربون بعضه ببعض واخذوا او - 00:58:47](#)

تاویلات بعيدة واخذوا يحرفون الكلم عن مواضعه فمثل هؤلاء اليسوا حقاً من اولياء الله يقول رحمة الله وهذا الكلام ما رؤيا عن ما [لك بن انس التلميذ ربيعة من غير وجه - 00:59:13](#)

ان مالكا ستعلم على ربيعة ابن ابي عبد الرحمن واخذان كثيراً واذا غالباً اذا كان في موظأ حدثنا مشائخنا او يقول مشائخنا فان غالباً [ان ربيعة منهم فهو أشهر مع انه ايضاً - 00:59:41](#)

مشهور عن ربيعة وذكروا ايضاً انه قد رأى مثله قريب منه عن ام سلمة احدى امهات المؤمنين روي عنها من قولها هاي موقفها ورواه [بعضهم مرفوعاً عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:21](#)

ان رواية الرفع ما ثبتت لان الصحيح انه ايضاً بمعناه مروي عن ام سلمة واشتهر عن ربيعة ثم اشتهر عن مالك ذكر الرواية عن مالك [رواه ابو الشيخ الاصبهاني وله كتاب - 01:00:51](#)

اسمه العظمة ومحقق يتعلق بالصفات وابو بكر البهقي وله كتاب الاعتقاد وكتاب الاسماء والصفات وكلها مطبوعة يحيى ابن [يحيى الامام مالك يروي عنه اثنان كلاهما اسمه يحيى بن يحيى - 01:01:26](#)

احدهما افريقيا يقال له يحيى ابن يحيى الليبي وهو الذي يذكر في موطنها حدثنا يحيى عن مالك في الموطأ دائمًا وكانه الاشهر [عندهم الثاني يحيى ابن يحيى التميمي رواه خراسان - 01:02:07](#)

من اهل سمرقند ومن اهل نيسابور وهو ايضاً يروي عن مالك كثيراً ما يقرأ عليه مسلم يقول حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال [قرأت على مالك دليلاً على انه يثق به - 01:02:39](#)

ويعطيه الكتاب ليقرأ عليه يحيى هنا يقول كما عند مالك بن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف [استوى هكذا سأله بهذه الكيفية كيف استوى - 01:03:11](#)

اترك مالك برأسه يعني خطط برأسه حتى على هر حظاء من هيبة هذا السؤال يعني العرق ثم رفع رأسه وقال الاستواء غير مجهول [والكيف غير معقول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة - 01:03:39](#)

وما اراك الا مبتدأ فامر به ان يخرج امر احد اولاده او احد تلاميذه ان يخرجوا هذا لانه سؤال تكلف سؤال بدعة لذلك السائل لا شك [انه عربي والعرب يعرفون معنى الكلمات - 01:04:11](#)

يعرفون الاستواء وما هو؟ وما هياته ولكن السؤال عن الكيفية هو البدعة لاجل ذلك جعله مبتدأ وامر بطرده عنه اني اخرج الحاصل انه [مثل اقرب من اثر ربيعة كلاهما قال الاستواء غير مجهول - 01:04:38](#)

والكيف غير معقول هناك يقول ربيعة من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ المبين وعليها التصديق ها هنا يقول الامام مالك الايمان به [واجبنا السؤال عنه بدعة هكذا زاد الايمان به واجب - 01:05:12](#)

يجب على المسلمين كلهم ان يؤمنوا بصفات الله تعالى كلها وان من الصفات الايمان بان الله تعالى العرش كما اخبر بذلك وعليهم الا [يتقعنوا ولا يسألوا عن الكيفية يقول رحمة الله - 01:05:37](#)

فقول ربيعة ومالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول هكذا يقول موافق لقول الباقيين كما جاءت بلا كيف فانما نفوا علم

الكيفية بقولهم بلا كيد بقولهم الكيف غير مجهول او كيف غير معقول - 01:05:59

او الكيف مجهول في بعض الروايات الاستواء ومعلومات كيف مجهول فإذا كان الكيف غير معقول فإنه مثل قول السلف امروها كما جاءت بلا كيف انما نفوا علم الكيفية بلا كيف لا تسألون عن الكيفية - 01:06:30

لم يمحوا حقيقة الصفة حقيقة الاستواء وما اشبهه لو كان القوم قد امنوا باللله لفظ المجرد من غير فهم لمعناه يعني انه لفظ كانه اعجمي لا يعرف ما مدلوله كما يقول هؤلاء المتكلمون لو كانوا لا يفهمون معناه - 01:06:57

على ما يليق بالله لم يكون الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول لم يكونوا كما جاءت الى كيف على هذا التقدير كونكم تقولون انهم يؤمنون باللله لفظ المجرد وانه لا يدركون ما معناه - 01:07:24

او انهم يسكنون مع انهم ينفون في الحقيقة في الحقيقة مدلول تلك الصفات فلو كانوا الا الا يؤمنون بها يعني لا يؤمنون او لا يعرفون حقيقة الاستواء قالوا امروها كما جاءت الى كيف - 01:07:47

ولما قالوا الاستواء غير مجهول على قولكم انهم يؤمنون باللله لفظ المجرد ليكون الاستواء حينئذ مجهولا لا يكون معلوما ويكون بمنزلة حروف معجب مثل حميم عين سينكاف المراد بها فلا يكون الاستواء معلوما - 01:08:12

وايضا فانه لا يحتاج الى نفع علم الكيفية غير معقول لا يقال الكيف مجهول اذا كما نقول انه لا يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا لم يفهم من اللفظ معنى - 01:08:45

اذا كان القرآن لا يعلم اين رفعناه انما هو بمنزلة الكلام الاعجمي لا يفهم من اللفظ شيء ان لم يقل لم يقل كيف مجهول الم يقل بلا كيف لانه لا يفهم اللفظ كله - 01:09:07

سيسأل عن معنى الكلمة انما سأله انما يحتاج الى نفع علم الكيفية اذا اثبته الصفات فدل على ان الانتم رحمهم الله يثبتون ان الصفات وانما الذي يتوقفون فيه - 01:09:30

هو علم الكيفية واذا كان كذلك فاننا نقول هكذا في بقية الصفات ان كل صفة فان لها معنى ونحن نفهم معانيها ولكن لها كيفية هي التي قصرت عنها علومنا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:57

ان الله تعالى ينزل كل ليلة فاذا قيل فكيف انزل النزول معلوم والكيف مجهول لأن ذلك لقد جاء في احاديث صحيحة رواه ائمه قولهم مقبول ولهذا يقول ابو الخطاب في عقيدته - 01:10:37

قالوا ان الزور فقلت ناقله لنا. قوم هم ونقلوا شريعة احمدى قالوا فكيف نزوله؟ فاجبتم. لم ينقل التكليف لي في مسندي الحقيقة لم ينقل في مسندي كيفية النزول اعلان يتدخل في ذلك الا اننا - 01:11:15

نعرف معنى النزول ولهذا لما ذكره ابن عبد البر في كتاب التمهيد استدل به على صفة العلو وكان دليلا على ان الله فوق العباد اذ لو لم يكن فوقهم لم يكن لقوله ينزل كبير نعمة - 01:11:44

ويقال ايضا كذلك في صفة المجيء الذي ذكر في القرآن وجاء ربك والملف صفا صفا وفي قوله تعالى لينتظرون الا ان تأتיהם ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك - 01:12:04

فنقول المجيء معلوم وكيليته مجهولة وكذلك نقول الآتيان معلوم والكيف مجهول وكذلك ايضا يقال في بقية الصفات صفة السمع كيف يسمع يسمع حقيقة قد سمع الله قال التي تجادلك في زوجها - 01:12:30

والله يسمع تحاوركم لقدر سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير وما نحن اغبياء اني معكما اسمع واري الذين يتتكلفون ويقولون يلزم من اثبات السمع انه لابد من اصمة ولا بد من طبلات ولا بد ولا بد - 01:13:03

نقول هذا في المخلوق ان رب تعالى فانه يسمع كل شيء لا تستهني بهذه اللغة فلا تغلطوا كثرة المسائل ما اتى مع اختلاف اللغات وتفنن المسؤوليات كذلك البصر اذا قالوا كيف يبصر - 01:13:29

وكيف العين نقول كما يشاء قال الله تعالى لتنثني على عيني وقال تعالى فانك باعينينا فثبت ذلك ونقول كما قلنا في الاستواء ان هذه الصفة معلومة واما كييفيتها فانها مجهولة - 01:13:57

لا نتدخل في العلم بالكيفيات لانه من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله كذلك ايضا اقول الذين يقولون كيف يتكلم ان الكلام يلزم منه اللسان والشفتان والحنجرة والهؤان والاسنان - 01:14:22

نقول هذا في المخلوق الرب تعالى يتكلم كما يشاء سمعت بعض المشايخ بشرط له يقول يعني اشتريت قبل اربعين سنة ونحوها يقول او خمس وتلائين فلو جاء رجل الى قوم في البوادي - 01:14:48

القري النائية وكان اني رأيت الحديث يتكلم جئت عندكم بعيد الحديد يتكلم سمع الراديو وسمع التلفاز وسمع المسجل تفعل هذا الحديث اذا لا بد له من لسان لا يتكلم الا بلسان - 01:15:18

ولا يتكلم الا بلهوات واسنان وشفتين الكلام لابد ان يصدر من هذا عند ذلك قال قالوا له فلماذا لا لم تفسر لهم وكان فسرت لهم ما فهموا لو قلت انك ان الكلام الذي في هذه الادوات - 01:15:44

انما يكون بسبب كذا وبكذا يصدقوا فاذا كان كذلك فانا نقول الرب تعالى يتكلم ولا حاجة الى ان ثبت له هذه الالاهوات هذه الادوات التي يحتاج اليها ابن ادم في اثبات كونه يتكلم - 01:16:08

الله تعالى اه متكلم كما اخبر بذلك بقوله تعالى حتى يسمع كلام الله بقوله يريدنا ان يبدلوا كلام الله وما اشبه ذلك وكلم الله موسى تكليما كلامك اسمع عن كلام رسولك قال في الكلام - 01:16:31

وكذلك بقية الصفات التي اثبتتها الله لنفسه ان يثبتتها ونتوقف عن علم كيفية اعلم والله اعلم وصلى الله على محمد - 01:16:54